



3asafer.com

تَمَّ تَقْدِيمُ هَذَا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمِ سَخِيٍّ مِنْ





ها هي تُلوجةٌ تستعدُّ لِقِيامِ بِمَهْمَّتِهَا اليَوْمِيَّةِ،
إِنَّهَا مُتَوَتِّرَةٌ كَثِيرًا، فَمَهْمَّةُ اليَوْمِ مُسْتَعْجَلَةٌ وَخَطِرَةٌ،
هَلْ تَصِلُ فِي الوَقْتِ الْمُنَاسِبِ يَا تَرِي؟



لَأْتَهَا تَتَحَوَّلُ إِلَى كُلِّ الْحَالَاتِ، وَتَصِلُ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ؛
تَسْبَحُ مَعَ الْأَسْمَاكِ فِي الْمَاءِ، وَتَلْعَبُ الطَّيُورَ فِي السَّمَاءِ،
وَتَتَكَلَّمُ مَعَ الْجَمَادَاتِ.
تَلُوجَةُ هِيَ سَاعِي الْبَرِيدِ الْخَاصُّ
لِأَصْدِقَائِهَا فِي الثَّلَاجَةِ؛



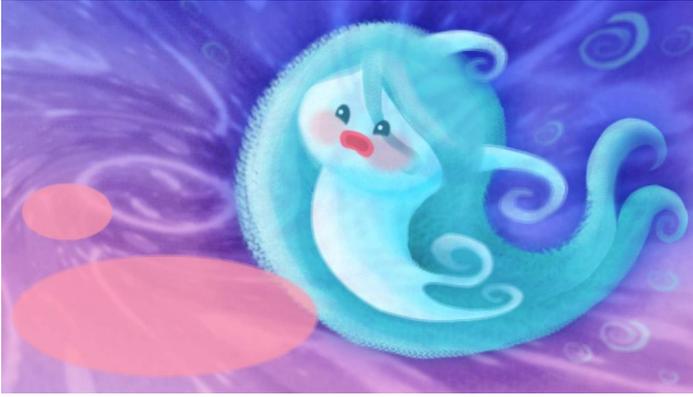
وَهِيَ تَحْمِلُ الْيَوْمَ رِسَالَةَ خَطِيرَةٍ مِّنَ
الزَّائِرَةِ الْجَدِيدَةِ، أَقْصِدُ: الدَّجَاةَ الْمُتَجَمِّدَةَ،
إِلَى الدَّجَاةِ فِي الْمَزْرَعَةِ.



تَخْرُجُ ثَلْثُوجَةً مِنْ الثَّلَاجَةِ مُسْرِعَةً، تَنْصَهَرُ
وَتَتَحَوَّلُ إِلَى مَاءٍ يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ. ثُمَّ تَتَبَخَّرُ فِي وَكَلِّهَا شَوْقٌ إِلَى
تَسْلِيمِ الرِّسَالَةِ،



وأخيراً تصلُ إلى المَزْرَعَةِ.



«لِمَ أَتَيْتَ أَيَّتُهَا الرِّيحُ الباردةُ جِدًّا؟»، تقولُ ثَلُوجَةٌ،
وَتَسْمَعُ صَوْتًا مِنْ دَاخِلِهَا يَقولُ: «هَيَّا، أَسْرِعِي قَبْلَ
أَنْ تَتَجَمَّدي وَ...»، وَيَفوتُ الأوانُ!
يا إلهي!
لَيْسَ الآنَ!



تتحوّل تلوّجةٌ إلى صقيعٍ جامدٍ،
تتكلمُ معَ الجُسيّماتِ بداخلِها: «أرْجوكِ تحرّكي،
أنا مضطّرةٌ إلى توصيلِ الرّسالةِ». تردُّ الجُسيّماتُ:
«لا، لا نستطيعُ، لأنّ الجوّ باردٌ جدًّا»، ثمّ تكملُ الجُسيّماتُ:
«نحنُ بحاجةٌ إلى الطّاقةِ كي نتحرّكَ بحريّةٍ».



وَالآنَ، مَاذَا يَحْدُثُ؟ هَلْ هِيَ هَزَّةٌ أَرْضِيَّةٌ؟!
هَـا هُوَ الْمَزَارِعُ يَرْفَعُ ثَوْبَهُ الْمُتَجَمِّدَ -حَيْثُ عَلِقَتْ ثَلُوجَةٌ-
عَنْ حَبْلِ الْغَسِيلِ، وَيَدْخُلُهُ إِلَى الْمَنْزِلِ الدَّافِئِ،
فَتَتَسَلَّلُ الْحَرَارَةُ إِلَى جِسْمِ ثَلُوجَةٍ.



تتحرّكُ جُسَيْماتها الداخليّةُ بِسرعةٍ،
وتتفرّقُ بعدَ أنْ كانتْ كالبناءِ مُجمّعةً، فتسمعُ تلوّجَةَ
إحداها تصيحُ: «تحرّكي بسرعةٍ أيتّها الجسيماتُ!
فكّي الرّوابطَ فيما بينك، وأفلّتي أيديَ بعضِك من بعضٍ،
كي تستطيعَ تلوّجَةَ التبخّر!».



تتبخَّرُ ثَلُوجَةٌ وتتابعُ المَسِيرَ، وأخيراً تتصلُّ
إلى الدَّجاجاتِ، لكنَّ المُشكِلةُ... أنَّ الدَّجاجاتِ لا تفهَمُ
لُغَةَ بخارِ الماءِ والغازاتِ!



تَلْتَفِتُ ثَلَوِجَةُ الْبُخَارِيَّةِ حَوْلَهَا، فَتَرَى حَوْضَ مَاءٍ
تَشْرَبُ مِنْهُ الدَّجَاجَاتُ، وَتَقِفُ عَلَى جِدَارِ الْحَوْضِ الْبَارِدِ.
مَاذَا يَحْدُثُ لَهَا الْآنَ؟ تَتَحَوَّلُ إِلَى مَاءٍ سَائِلٍ، تَتَكَلَّمُ
مَعَ الدَّجَاجَاتِ، وَتُخْبِرُهَا عَنِ الرَّسَالَةِ.



تَجْتَمِعُ الدَّجَاجَاتُ الثَّلَاثُ مَعًا، تَتَهَامَسُ،
وَتَلُوجَةُ الْمَائِيَّةِ تُرَاقِبُ ثَلَاثَتَهَا مِنْ بَعِيدٍ وَتَسْأَلُ نَفْسَهَا:
«مَاذَا تَقُولُ الدَّجَاجَاتُ؟»



ثُمَّ تَدْخُلُ الدَّجَاجَةَ الْبُنْيِيَّةَ تَحْتَ النَّقَشِ،
فَتَسْأَلُهَا الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَاءُ: «هَلْ وَجَدْتِهِ؟». تَرُدُّ عَلَيْهَا:
«لَا، لَمْ أَجِدْهُ». «ابْحَثِي يَمِينًا، ابْحَثِي يَسَارًا، عَلَيْكَ أَنْ
تَجِدِيهِ بِسُرْعَةٍ!»، تَقُولُ الدَّجَاجَةُ السَّوْدَاءُ.



أما الدجاجة البنيّة، فتتردّ قائلة: «ها قد وجدتُ
القابسَ وحَرَكتُه، هل ما زالتِ تعملُ؟». تنظرُ الدجاجةُ السوداءُ
إلى المِدْفأةِ، وتقول: «بقُ بقُ بقیق، لقد نَجَحْنَا؛ أطفأنا المِدْفأةَ،
وأنقذنا البيضَ قبلَ أنْ يحترقَ».



«لَكِنَّ مَهْلًا! مَاذَا لَوْ أَنَّ الْبَيْضَ قَدْ تَحَوَّلَ
إِلَى بَيْضٍ مَسْلُوقٍ بِسَبَبِ الْحَرَارَةِ؟». تَنْتَظِرُ
الدَّجَاجَاتُ الْبَيْضَ كَيُفْفِقِسَ، وَتَنْتَظِرُ ثَلُوجَةً مَعَهَا.
تَحْبِسُ أَنْفَاسَهَا وَتَرَاقِبُ بِصَبْرٍ،
لَكِنَّ الْبَيْضَ لَا يَفْفِقِسُ؛
تَشْعُرُ ثَلُوجَةً بِالْاِخْتِنَاقِ.
وَتُتَمِّمُ: «لَقَدْ تَأَخَّرْتُ فِي مَهْمَتِي،
الذَّنْبُ ذَنْبِي!».



تَنْتَظِرُ وَتَنْتَظِرُ،
وَقَبْلَ أَنْ تَفْقِدَ الْأَمْلَ، تَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ
عِنْدَمَا تَتَشَقَّقُ الْبَيْضَاتُ، وَتَخْرُجُ مِنْهَا
الصَّيَّانُ الصَّغِيرَةُ بِسَلَامٍ.

